### السورية للتجارة لم تصدر تعليمات تسويق التفاح حتى الآن

# تأخير في تسعير التفاح يفتح أبواب الابتزاز مع السماسرة والتجار

السويداء -عبير صيموعة

أكد الكثير من مزارعي التفاح على ساحة المحافظة لـ«الوطن» أن عدم تثبيت الأسعار التأشيرية المقترحة من اللجنة الزراعية الفرعية في المحافظة لموسم التفاح جعلهم في مهب ابتزاز الكثير من السماسرة والتجار، مشيرين في شكواهم أن تصريف مواسمهم لهذا العام ما زال مرهوناً بتحديد تسعيرة شراء التفاح من جهة وبإعلان السورية للتجارة عن فتح أبواب التسويق لهذا الموسم بناء على الأسعار التي سيتم اعتمادها.

وأكدوا أن التأخير الحاصل يتحدد السعر النهائي للتفاح بات عادة سنوية لدى اللجنة الاقتصادية والذي لا يصدر إلا بعد أن يكون الموسم نضج ما يدفع الكثير من المزارعين قصراً إلى بيع محصولهم للتجار والسماسرة قبل أن يسقط تحت الأشجار حتى ولو بهامش ربح بسيط لتغطية نفقات مستلزمات الإنتاج على مدار السنة الزراعية التي صدرت منذ شهر لتسويق التفاح هي تسعيرة تأشيرية وتثبيتها يحتاج إلى تصديق اللجنة الاقتصادية لدى رئاسة مجلس الوزراء، لافتاً إلى أن عدم التصديق عليها أدى إلى إشكالية حقيقية بين المزارع والتاجر «الضمّان» بسبب إحجام كثير من التجار عن ضمان التفاح وشرائه من المزارعين بالأسعار التأشيرية والتي جرى اقتراحها، وتخوف الفلاح من بيع محصوله بالأسعار المقدمة من التجار والتي لا يتجاوز بعضها ٧ آلاف للنوع الأول ومتراوحاً بين ٥ إلى ٦ آلاف للشراء دوغما دون فرز.

وأشار إلى أن التسعيرة التأشيرية المقترحة تضمنت سعر كيلو التفاح الأحمر «ستاركن أول» ١١ ألف ليرة والأحمر من الصنف الثاني ٩٥٠٠ ليرة والصنف الثالث أحمر ٨ آلاف للكيلو، كما تضمنت أسعار التفاح الأصفر «غولدن» ١٠ آلاف للأول و٨٥٠٠ للثاني و٨ آلاف للثالث.

## خطة تسويق

وبين الطويل قيام الغرفة الزراعية بوضع خطة لتسويق موسم التفاح للعام الحالي، موضحاً أنه جرى بداية الاجتماع مع لجنة المصدرين في المحافظة والاطلاع على الصعوبات التي تواجهها عملية التصدير واضطرار المصدر إلى الذهاب إلى درعا أو دمشق لتوقيع شهادات المنشأ، علماً أن الغرفة قامت بمنح أكثر من ٤٠ شهادة منشأ خلال الشهر الماضي، كما جرى على خلفية الاجتماع عقد اجتماع مشترك مع إدارة جمارك دمشق وتم الاتفاق على إقامة «رمبا» ضمن مفرزة السويداء لبرادات نقل التفاح والتي من شأنها تحديد الأوزان، ومن ثم القيام بعمليات الترصيص بعد تحميلها للمنتج وضمان عدم فتح البرادات بعد القيام بعمليات الترصيص عند أي معبر حدودي.

وأشار إلى أنه تم التطرق أيضاً إلى إشكالية الأثر المتبقي للأدوية الزراعية «الرشوش» وعدم وجود مخبر مختص للكشف عنه بنتائج تحليل الأثر المتبقي إلا من مخابر الأردن ولبنان وهو ما رتب أعباء كبيرة على المصدرين لافتاً أنه تم الوعد من وزير الزراعة بإقامة المخبر المذكور

وأشار إلى أن تسويق العنب العصيري إلى معمل التقطير ما زال مرهوناً بموافقة اللجنة الاقتصادية على الأسعار التأشيرية لتسويق المحصول نظراً لتحفظ المعمل على الأسعار المقترحة لعدم القدرة على تغطية التكاليف.

رئيس غرفة تجارة وصناعة السويداء نبيه بكري أوضح لـ«الوطن» قيام الغرفة وبهدف تسويق التفاح بتقريب الأسعار بين المزارعين وأصحاب البرادات والمصدرين عبر اللجان التي تم تشكيلها.

وأكد أن الإشكالية الأساسية لتصريف التفاح تتعلق بالتكاليف العالية للمنتج وخاصة من ناحية التبريد والتسويق ما يفرض خروج المنتج من حلبة المنافسة بأسعار التصدير، الأمر الذي دفع الغرفة إلى مطالبة الجهات المعنية لفتح أبواب التصدير والقدرة على منافسة المنتجات المماثلة بأن يتم التعامل مع وحدات التخزين على أنها منشآت زراعية لتزويدها بالكهرباء والمحروقات بالأسعار المدعومة.

مدير فرع السورية للتجارة في السويداء حسن أبو عمار أوضح لـ«الوطن» أن الفرع ما زال ينتظر تعليمات الإدارة العامة إزاء استجرار مادة التفاح من الفلاحين بعد التصديق على التسعيرة التي اقترحتها اللجنة الزراعية الفرعية في المحافظة من اللجنة الاقتصادية لدى رئاسة مجلس الوزراء مؤكداً أنه في حال الإعلان عن التسعيرة بشكل نهائي فإن الفرع جاهز لاستجرار الكميات المراد تسويقها من التفاح.



### المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية وتنفيذ أهم العقد والمشاريع

# م. مصعب الأحمد لـ«الوطن»: هدفنا الحفاظ على البنية الإنشائية لطرقنا ضماناً لأمن وأمان مستخدميها

## يتم العمل على تنفيذ خطة الصيانة لهذا العام بموجب العقود المبرمة بالإدارة المركزية

محمود شاهين

تعدُّ منظومة الطرقات والعقد وشبكات المواصلات العصب الأساس للحياة الاجتماعية والاقتصادية في أي بلد، ولهذا تقوم المؤسسة العامة للمواصلات بدور فاعل وكبير على مستوى سورية من إنجاز وصيانة ومشروعات جديدة تلبي الاحتياجات المتزايدة لسورية «الوطن» التقت المهندس مصعب الأحمد مدير فرع اللاذقية في المؤسسة ليحدثنا عن واقع العمل الطرقي وأهم المشروعات.

## المؤسسة وكوادرها

تحدث المهندس الأحمد عن تشكل المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية في فروعها المتعددة وخصّ فرع اللاذقية الذي يديره بتفصيل عمله ومشروعاته على أرض الواقع.

تشكلت المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية (وريثة وزارة المواصلات) بموجب المرسوم رقم ٢٠٩ لعام ٢٠٠٣ مع الفروع العائدة لها في المحافظات ومنها فرع المؤسسة باللاذقية والذي كان يسمى سابقاً مكتب الطرق المركزية.

يقوم الفرع ومن خلال الكوادر الفنية والكفاءات المتوافرة لديه من مهندسين وفنيين وإداريين بالإشراف على تنفيذ مشاريع الطرق والعقد الطرقية ومنها على سبيل المثال عقدة البرجان على أتوستراد اللاذقية طرطوس- نفق كرسانا على طريق اللاذقية كسب- تحويلة الحفة- تعريض أتوستراد اللاذقية طرطوس مع الجسور- محلق جبلة وغيرها الكثير من المشاريع الحيوية المهمة التي يطول ذكرها.

وبسبب الحرب التي طالت أراضي بلدنا الحبيب والحصار الجائر المفروض فقد اقتصر عملنا خلال السنوات الماضية على الإشراف على أعمال الصيانة اللازمة لهذه الطرق بما يحقق الحفاظ على المستوى الفني الجيد لشبكة الطرق من خلال عقود الصيانة الدورية والمستمرة والتي تتضمن صيانة المجبول الإسفلتي في المواقع المتخرية إضافة إلى أعمال التصريف المطري في معظم مواقع الشبكة العائدة لفرع اللاذقية والتي يبلغ طولها نحو ٤٦٥ كم.

حيث تقوم لجان فنية متخصصة بالكشف على كل محاور الشبكة وتحديد كل العيوب الظاهرة وترتيبها وفقاً لأهمية الطريق وغزارة المرور وأثر العيب الحاصل على سلامة مستخدمي الطريق، ويتم اقتراح الحلول الفنية المناسبة بالتنسيق مع الإدارة المركزية ووفق الاعتمادات المرصدة لخطة الصيانة في كل عام.

## خطة الصيانة

وأشار المهندس الأحمد إلى الخطة الموضوعة للتنفيذ، وصيانة الشبكات الطرقية:

عليه فقد بدأ العمل على تنفيذ خطة الصيانة لهذا العام بموجب العقود المبرمة بالإدارة المركزية والتي تتم بنظام المناقصة المعمول به في المؤسسة.

حيث تم إجراء الصيانة اللازمة لأوتوستراد اللاذقية طرطوس (الجهة الغربية) وجار العمل على صيانة طريق اللاذقية كسب وطريق اللاذقية بانياس للطرق والجسور وبلغت نسب الإنجاز على التوالي ٨٥ بالمئة- ٤٥ بالمئة- ٢٠ بالمئة حيث من المتوقع الانتهاء من تنفيذ هذه العقود خلال الشهر القادم وضمن المدد العقدية.

وبانتظار ورود باقي العقود المعتمدة ليصار إلى إنجاز خطة الصيانة لعام ٢٠٢٤ خلال موسم العمل الحالي.

## وزارة النقل ودورها

وأشار المهندس الأحمد إلى أنّ عمل المؤسسة ومواجهة الصعوبات كان بتعاون وثيق مع وزارة النقل وإدارة المؤسسة المركزية.

وهنا تجدر الإشارة إلى الاهتمام والرعاية الذي توليه وزارة النقل ممثلة بالسيد الوزير وإدارة المؤسسة ممثلة بالسيد المدير العام من خلال المتابعة الدائمة لعملنا والتنسيق المستمر لتذليل العقبات وتدارك الصعوبات التي قد تعترض عملنا بما يحقق هدفنا في الحفاظ على البنية الإنشائية لطرقنا ضماناً لأمن وأمان مستخدمي الطريق، وبما تسهمه الطرق في دوران العجلة الاقتصادية من كونها الشرايين الحيوية التي تؤمّن انتقال المواطنين والبضائع والمنتجات الزراعية والصناعية وغيرها.

ويبقى الحصار المفروض على بلدنا الحبيب والحرب العدوانية التي نتعرض لها، العائق الأكبر والسبب الرئيس في عدم القدرة على تحقيق طموحاتنا في النهوض بشبكة الطرق المركزية، من شح المحروقات وعدم توافر قطع الغيار اللازمة لصيانة الآليات الثقيلة أو القدرة على تحديث هذه الآليات.

## محاور شبكة الطرق المركزية في اللاذقية

وعن الواقع في فرع اللاذقية ذكر المهندس الأحمد تفاصيل الشبكة وأطوالها وهي الخاضعة لإشراف الفرع:

- أوتوستراد اللاذقية طرطوس بطول ٣٥ كم.
- طريق اللاذقية بانياس القديم بطول نحو ٤٢ كم.
- طريق الساحل الغاب بطول ٢٨ كم.
- أوتوستراد القيو القرداحة بطول ١٥ كم.
- طريق اللاذقية الحفة صلنفة بطول ٤٣ كم.
- طريق اللاذقية حلب القديم بطول ٥١ كم.
- طريق كسب النبعين البسيط بطول ٢٨ كم.
- أوتوستراد اللاذقية أريحا بطول ٤٦ كم.
- الطريق الساحلي الشمالي (طريق القصر) بطول ١٧ كم.
- طريق اللاذقية كسب بطول ٤٨ كم.
- طريق خان الجوز ربيعة بطول ٢٥ كم.
- الوصلات الطرقية: وصلة المختارية + وصلة الشيطلية + وصلة حميميم + وصلة عقدة جبلة + وصلة القرداحة صلنفة + وصلة الصالحية + وصلة السامية البراج، بطول إجمالي لهذه الوصلات يبلغ نحو ٨٥ كم.

### المحافظة تؤكد أنه لا يوجد قرار بالإغلاق وإنما تنظيم عمل المراكز

# فلاحو سهل عكار في طرطوس مهددون بعدم تسويق منتجاتهم بسبب قرار إغلاق مراكز البيع القريبة منهم

طرطوس- هيثم يحيى محمد

تلقت «الوطن» شكوى جديدة من الكثير من الفلاحين المنتجين وجمعياتهم الفلاحية في سهل عكار بعد أن علموا أن الجهات المعنية في محافظة طرطوس تريد مجدداً إغلاق مراكز بيع الخضر المنتشرة في سهل عكار البالغ عددها أكثر من ١٢٠ مركزاً ونقلها إلى سوق هال مجلس بلدة الصفصافة الذي يضم ٢٨ محلاً فقط.

وأكدوا في شكواهم أن فلاحي سهل عكار واتحادهم يعترضون على قرار المحافظة بإغلاق ١٠٠ مركز، وإلزام الفلاحين المنتجين بالنقل إلى مركز بلدة الصفصافة من دون إجراء أي دراسة بالتعاون مع المنظمة الفلاحية لمنعكسات هذا القرار السلبية على الفلاحين المنتجين وعلى إنتاجهم.

وأضافوا: إن إغلاق مراكز بيع الخضار سيؤدي إلى القضاء على المزارعين وزراعاتهم لأسباب عديدة منها، وخصوصاً أن هذه المراكز تستقبل يومياً آلاف الفلاحين وينتاج آلاف الأطنان، مشيرين إلى أن هؤلاء الفلاحين بمعظمهم ليست لديهم القدرة على دفع أجور النقل إلى سوق الصفصافة، لأن الفلاح سيدفع تكاليف نقل عالية جداً مقارنة بما يدفعه للمراكز القريبة من مواقع إنتاجه.

وبينوا أن ثمة قسماً من الفلاحين ينقلون الخضار عبر جرارات قديمة بطيئة الحركة غير مؤهلة للسير على طريق عام، وبعضهم ينقلها على موتورات صغيرة غير قادرة على قطع مسافات طويلة، كما أن الفلاح لديه ما يكفيه من معاناة مع العواصف والرياح وثمن البذور والمبيدات والنايلون العالية الثمن، وبالتالي فإنه لا يجوز زيادة معاناته والتضيق عليه.

وأعربوا عن أملهم بإلغاء قرار النقل وترك الأمور على حالها، خاصة أن محال سوق هال بلدية الصفصافة لا تستطيع استيعاب إنتاج يزيد على إنتاج القرى التابعة للبلدية.

## اتحاد الفلاحين

وأكد رئيس اتحاد فلاحي طرطوس فؤاد علوش في تصريح لـ«الوطن» أنه مع مطلب الفلاحين وجمعياتهم الفلاحية في إغلاق مراكز الشحن المنتشرة في سهل عكار وحصرها بمحال ضمن بلدة الصفصافة لا يخدمان الفلاح ولا الإنتاج وسوف يزيدان من التكاليف كثيراً، معتبراً أن تنفيذ قرار الإغلاق هو ضد مصلحة الفلاح المنتج لأنه يرتب عليه أعباء إضافية خاصة الأخرى، وبالتالي نتمنى عدم التضييق على الفلاح وترك حرية الاختيار له ليسوق محصوله لأنه الأدرى في بمصلحته.

## للمحافظة توضيح

من جهته أكد أمين عام محافظة طرطوس حسان نديم حسن لـ«الوطن» أن تنظيم مهنة بيع الجملة ونصف الجملة للخضار والفواكه أسواق «هال» يتم استناداً لأحكام قرار مجلس الوزراء رقم ٢٣ عام ٢٠٢١ وفق شروط محددة منها انتقاء الموقع حسب الأسس التنظيمية والمعايير البيئية ودراسة الأثر البيئي مع مراعاة موقعها بالنسبة للتجمعات السكانية وفقاً لتوجيهات التخطيط الإقليمي.

وأضاف: تم إحداث سوق هال الصفصافة كمشروع تنموي يضم ٢٧ محلاً ببيع جملة ونصف جملة بالإضافة إلى ١٠ مخازن وكافتيريا وقبان إلكتروني وعليه تم إغلاق كل المحال التي تمارس المهنة ضمن الحدود الإدارية لبلدة الصفصافة فقط، مؤكداً أنه لا يوجد قرار بنقل المراكز المنتشرة في الوحدات الإدارية في سهل عكار إلى سوق هال الصفصافة، ولكن بغية تنظيم هذه المهنة تم التوجيه إلى الوحدات الإدارية في سهل عكار لمعالجة وضع المراكز المنتشرة في قطاعها لكونه لا يجوز ممارسة أي مهنة من دون ترخيص يمنح وفق الأصول من الجهات المعنية.

وأكد أنه من الممكن إحداث أسواق هال أخرى تستوعب المنتجات الزراعية للفلاحين في هذه المناطق كمشروعات تنموية أسوة بسوق هال الصفصافة لاستيعاب إنتاج هذه القرى من الخضار والفواكه وفق أحكام قرار رئاسة مجلس الوزراء رقم ٢٣ الناظم لإحداث أسواق الهال.

أجور النقل.

وبين علوش أن الإنتاج في المحافظة كان يسوق بمعظمه إلى المحافظات الأخرى وبشكل مباشر من الفلاح، حيث كانت الأمور تسير بشكل جيد وكانت أجور النقل مقبولة والمشتقات النفطية متوفرة وبسعر مقبول، مضيفاً: الآن بسبب الظروف السائدة فإن معظم التسويق يتم من الفلاح إلى مراكز قريبة من أرضه، فلماذا سنحرمه من ذلك، ولاسيما أن محال بلدة الصفصافة التي يبلغ عددها ٢٨ محلاً لا تستطيع استيعاب آلاف الأطنان من الخضار والفواكه يومياً؟

وتابع قائلاً: نحن مع إيجاد سوق هال في بلدة الصفصافة ولكن ليس على حساب إغلاق المراكز